رضي الله عنه اذا راى رجلا من اصحاب الحديث يقول
كانى رايت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد قيل شعر
عليك باصحاب الحديث فانهم على منهج للدين ما زال معلما
وما النور الا في الحديث واهله اذا ما دجى الليل البهيم واظلما
واعلى البرايا من ابى السنن اعترى واغوى البرايا من ابى البدع انتما
ومن ترك الاثار ضل سعيه ولا يترك الاثار من كان مسلما

وقال اخر

يا سادتى لهم بالمصطفى نسب رفقا بقوم لهم بالمصطفى حسب
اهل الحديث هم ال النبى وان يصحبوا نفسه انفاسه صحبوا
ويحكى ان ابراهيم الخليل كان مقيما بمكة فقدم عليه
ذو القرنين ونزل بالابطح ثم توجه الى ابراهيم عليه السلام
فلما راه الخليل قام اليه واعتنقه وسلم عليه فكان هو
اول من سنّ الاعتناق وهو ان كانت بلا شهوة
لا باس بها للرجال وكان عليه الصلاة والسلام يكره
القيام والتعظيم والمعانقة وتقبيل الفم للرجال وينهى
اصحابه عن ذلك ودخل عليه الصلاة والسلام ذات
يوم على حسان ابن ثابت وعنده بعض اصحابه فلما
اقبل عليهم قاموا باجمعهم من اجله فقال عليه الصلاة
والسلام الم انهكم عن ذلك فانشده حسان
قيامى وجلوس الملك فرض وترك الفرض ما لا يستقيم

ايمكن

ايمكن من له عقل ولب يراك قد اتيت ولا يقوم
وقال بعض العلما ان تقبيل يد العالم سنة دون غيره
وقيل عن انس ابن مالك انه كان اذا دخل اليه احد من
الاغنيا قام اليه واذا دخل عليه احد من العلما او الفقرا
لم يقم اليه ولم يعظمه فقيل له فى ذلك فقال ان
الاغنيا يتوقعون منى ذلك ولو تركته لتضرروا بتركه
واما العلما والفقرا فانهم ما يتوقعون منى ذلك الا رد
السلام والكلام معهم فى دين الله فهم لا يتضررون
واظلم الظالمين من يتواضع لمن لا يكرمه ويرغب عنه
فى مودة من لا ينفعه وقد قيل شعر
دارى زمانك واحذر من تقلبه فالمدارات تبلغ غاية الارب
وعاشر الناس بالحسنى لاطفهم واستعمل الصدق واحذر غاية الكذب

وقال

هذا الزمان الذى كنا نحذره فى قول كعب وقول ابن مسعود
دهر به الحق خاف قل ناصره والظلم فاش وجور غير مردود
انى ارى هذا ولم يحدث له غير لم يبده ميت ولم يغد مولود
وحكى عن الحسن البصرى انه قال الناس فى زماننا هذا
على ستة اصناف اسد وذيب وخنزير وكلب وثعلب
وشاة فاما الاسد فملوك الدنيا وعالمهم فهم يفترسون
الناس ولا يطمع فى افتراسهم واما الذيب فالتجار فانهم
يذمون السلعة عند الشرا ويشكرونها عند البيع